تحقيقات ابن هشام النحوية في مغني اللبيب

م. هاشم جعفر حسين

جامعة بابل / كلية التربية

ابن هشام الأنصاري (جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله العصيري)، المولود في سنة (970هـ)، والموفى فيها سنة (1077هـ)، واحد من جهادى العربية وأذاؤها، وصاحب التغذ المعنى في علومه المختلفة، درس فوقي، وألف أشتكى، وكتب فأوفى. وكتب فيه الكثير، وقيل في علومه ما استحق، وله بأمامة اللغة سيبوية 

(180هـ) طائفته وغزارة علمه وإمامته في علومه. وقد أن لاقت انتباه أن أبدا لم يعط "تحقيقات ابن هشام" في المطالعة القائمة من البحث ولا سيما في كتابه "مغني اللبيب" عن كتب الأعراب. وهو كتابه الأبرز في النحو، إذ كان تأليفه في أواخر عمره، فجمع فيه ما أنهى إليه علمه، وأثبت فيه خلاصة فيه، على الركز من أن الرجل أشار إلى ذلك صراحة في مقدمة كتابه قال: (وضمت فيه مقلة مسائل الأعراب فافتتحتها، ومضات تشيكلها الطلاب فأوضحتها ونظحتها، وأدخلت وقعة لمجموعة من الممبرعين وغيرهم قبيتها عليها وأصلحتها). 

اذ كان هذا البحث جامعا لتنت هذه التحقيقات، وقد قسمت فيه محيطين: 

الأول: "التحقيقات المتعلقة بالسياق النحوي". ففيها بنوه ابن هشام على هو مقالا في فهمه من معين يبني عليه حكما نحوي لا ليست إلى إعلان نظر، ودقة فيهم، أو بنوه ابن هشام على سههم المفسرين عن أفلاط أوначен القرن 

الفرع، فيبتون قواعد نحوي قارنة على غلب مبتين. والبحث الآخر "التحقيقات المتعلقة بالأمانة السورية"، فقد 

يثبت بعض التحقيقات احتمال وسيلة تطعية لها بأبيات شرعية، وله بنوه هشام على حرف روايتها، ومن ثم يبطل 

الوجه النحوي المثير عنها.

وقد سبقت هذه التحقيقات في ضمن هذين الميزتين في الأصل على ترتيب: أسماء ثم أفعال ثم الحروف ثم 

الطرق ثم العمل، ذلك أن الماده المستقيلة التي أثبتت ترتيب المبحث الأول على: الأسماء والحرف والجمل. والبحث الثاني على: الأفعال والحوادث والدهر، وأما المصدر الذي استقى الراجود مادته فكان كتاب (مغني اللبيب) قطب الوحي الذي دارت عليه مسائل البحث، ثم استمر البحث على 

الإمام المصدر إليه أثرب العاملة التي نقلها ابن هشام في كتابه ثم حاولت تفكيك وتأديب نسبتها لبيتهم فكان من تلك المصدر: الكتاب النضوري والمقدص في شرح الإيضاح للجرجاني والألفاظ في مسائل الخلاف 

لأبي خيام. ومن كتاب النضوري: المشتمل للمرطلب والمحتفظ 

بأي حيام. وأخيرا: ظل أن يكون عملي هذا خليسا لوجه الكريم، كاتهفا عن حمة هذا العالم الجليل المحقق للكش عما وقع 

في كتب المفسرين والنحويين من أهام، خدمة للعربية وأهالها.

المبحث الأول: تحققات المسائل النحوية

_ المبتدأ:

خرج النحويين الكثير من المسائل التي أشتكى عليه على ما استوه ب"باب التوهم"، وذكر ذلك في التراث، ولما في الطرف منها، حتى أفرزه ابن هشام مبتنا في كتابه "المغني"، سماه "العطف على التوهم". واتدل له بالمنة ذكره سيبوية في كتابه، فمن قال سيبوية: (وأعلم أن ما ناشأ من العرب يغطون، وفيقولون: (إنهم 

أجوعن ذاهبون) و (إنك ورزيد ذاهاين)، وذلك على أن معنا معنى الابتداء، فهو أنه قال: (ه) كما قال: 

بدأ لي أن تسد مدرك ما مضى، ولا سابق شيئا إذا كان جاهزا.

ومراد بالظلال: "من يعبر عن غيره بالتوهم، وذلك ظاهر في كلامه، ووضحه إنشاد البيت".

وبيان المسألة: أن قول العرب: (إنهم أجوعن ذاهبون) أو: (إنك ورزيد ذاهاين)... وهي عمودية، ووجهي النصب، على أن توكيد منعوي لاسم (إين)، فكان التقدير عندهم: (هم) أغوعن ذاهبون. وفي قولهم الآخر: (إنك ورزيد ذاهاين)، أو: (رزيد ذاهاين) أو: (رزيد ذاهبون)... وعلى أنه معطوف على مبتدأ مقدر، أي: (إنك ورزيد ذاهاين)... وكان حقه النصب، على أنه معطوف على اسم (إين). ولم يذكره سبويه أو ابن هشام تقدر المبتدأ في المثال الثاني، لكنه

31
مهمه ما ذكر: "أن معنا معنى الإباحة". ولتوضيح ما أراده سيبويه بالغلف قال ابن هشام: "ويوضحه إنشاد البيت", لأن فيه جر (سابق) على توه دخل البياء في خبر (ليس)، وإنما حتى تقرر العامل المتوا (البياء) كثرة دخوله في خبر (ليس). وكان غرض ابن هشام من توضيح مصوص سيبويه بالتوه هو الرد على ابن مالك (627 هـ)، الذي لم يفهم مراد سيبويه بالغلف فظن أنه يريد به الخطا، وإذا ثبت الغلف في مثل هذه الشواد

القصيدة التي وردت عن العرب وأشتقت على النحوين، متىً حال الاستشهاد النحوي، يقول ابن مالك:

(وهذا غير منسي، حرم الله أن قال الجنّد: جعل الله في هذى

يوقظ من كلامه، بل يجب أن يقتصر الصواب في كل ما نطقته به العباد السامرود حدوت حبيبه تبعاً

الطبع، وسبيسيج منقول عليه هذا)). (1) أنا ردت ابن هشام قوله ((ولو ابن مالك أن أرد الالغليف الخلط،

أفضل عليه بأنا جزوزا ذلك عمهم زلت الثقة بكم،ومامت أن ثبت شيئا نادرا)، لإمكان أن يقال في كل

نادر: إن قاله (غلف)).

(2) خبر (أي) بعد (له)

كثيراً ما تقع أن بعد له، فيكون خبرها في التراكيب تعالى: (ولو أنهم أمنوا، البقرة 103)، ولو

أنهم صبروا، (الحشرات 5). (ولو أننا كتبنا عليهم، النساء 26)، (ولو أنهم فعلوا ما يعطون به، النساء

26)، وقال أرمان الفين:

ولو أنما أسعى لأدنى معنيه

كفاي، ولم أطلب قليل من المال

لذا أن أوجب الزمخشري (353هـ) أن يكون الخبر فعلًا، وعلى ذلك بأنه يكون عوضا من الفعل المقدر بعد

لو، لاختصاصها بالفعل، فالتماس في الأية الأولى: (ولو ثبت إيمانهم) (1) وهاذا......

ورد ابن الحاءي (424هـ) بأن إذا ينور في الخبر المشتق، إذا يзыت الخبر، إما مشتقا، لكنه قد

ورد اسماء ماجدة: 

(تلزيم) رد: (ولو أنما في الأرض من هذة الأفلاج، اللهم) قلمة 27، وقال الشاعر:

ما أطبب العيش أو انها جزء تنبي الحواش ون وهو ملهم

وقال النادر:

وهو أنها صورة لحبيته

إذا على هذة ما قاله، فإن الخبر وقع، مما مشتقا، فلا يصبر على ألقا

للو أن حياء الدقيق الفلاح

أدركه ملاعب الرماح

وقال النادر:

وهو أن ما أبقيت مني ملقي

بعود ثانها ما تآؤد عودها

ولما كان ابن هشام مهتمًا في كتابه (معنى اللبيب) أبوه همامة بالشاكل القرآني، حتى غداً كأنه كتاب في

اعراب القرآن، راح يطلب الأيات القرآنية تلك السلاسة، فأتيف: قل: استقراء الزمخشري شوه الحكيم الذي

قال به، وعمد دقته ما ذهب إليه ابن الحاءي، ونقص ابن مالك في البحث عن الشاكل القرآني، على علوي شانه،

واستخدم توطيقه، والأكفاء بالشاكل الشعري. أضح ذلك من قوله (و) وجدت في النزيل فوقع فيها الخبر

ايناسا مشتقا، ولم يربن لها الزمخشري، ولكنها لم يربن له لقبة، ولا ما نم من ذلك، ولا ابن

مالك، وإلا ما استدل بالبشر، وهي قوله تعالى: (يودوا أنهم بادرون في الأعراب)، الأحزاب 20، ووجدت أية

الخبر فيها ظرف، وله، وهي: (ولو أننا تعدد ذكرا من الأولين) الصافات 168، (1)

وقد أضحى ذلك التي استشهد بها ابن هشام، كان قد أشار إليها الرضا

الاسترازي (186هـ) بقوله: إن أرى أبدًا الفعل، في ذكر (آن) المقاتلة (لوز) الشرفي، ليكون عوضا من

شطر (اللهم) ظنحها بالأفعال، أت (لا) في الآية القرآنية، فصورية، وليس بفترة، لوقوعها بعد فعل دال

على التمثلي، ولا لم يستدر بها الرضا على السمعة المذكورة في أول هذا الكلام). (6)

(3) (أن) الزائدة بعد (لؤم)

ورد (آن) زائدة في مواضع متعدة، من قل أت نقع بعد (لؤم) التوقينات، وفانة زيارتها عند النحويين: توكيد

معنى المراد توكيده لغرض ما عند المتكلم.

لكن أيا حيان (464هـ) كما ذكر ابن هشام نقل عن الزمخشري والشويبين (465هـ) معاني أخرى لزيادة

(آن)، هي: (8)

(أ) نقل عن الزمخشري، أنه يصاحب التوقيت في (آن) معنى العتق المفصل باللالما لما قبله، وقد استدل لما

ذكر ببيان فرقٍ دالشي في اثنيان قرآنيتين، الأول: قوله تعالى: (ولوا أن جئوا رسلنا لوطتاسي
ووجه استدلال الزمخشري. كما زعم أبو حيان أن الجواب في الآية الأولى تعقب ما قبله "متصلاً به من دون فاصل زمني، إثبات له قال أبو حيان (بالتالي، وتأكدنا على أن الإسهام كانت تعقب المجري، فهي مؤكدة في قصة لوط للقصص واللزوم).

أما الجواب في الآية الثانية فلم يتبع ما قبله، مع الاتصال واللزوم، فالتضحية تقع بعد المجري ولا تصلبه.

وتتضح تحقيقات ابن هشام في هذه المسألة من وجه متكافئ، ففيه:
1- نقل الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ما نصه: (أين) صلة، أثبت وجود الفعليين، فيما أحدثه على الأخر.
2- ورد في نصه هو عينه فيه أبي حيان لتتبع المجردة في الآية في لازم.
3- ولقيت على ما سبق أن تعقب في الآية الثانية من قصة هود، وهو عند أبو حيان حين قال في أساطير، في قوله تعالى: (أين) "لقد تدخلت في قصة إبراهيم بالشري فقلاً سلاماً، وقد نبه بين (أين) ولم جاءت سلسلة إبراهيم بالشري فقلاً سلاماً أين اثني?
4- ولقد جاءت سلسلة إبراهيم بالشري أين اثني?
5- ورد في آية آخر من آيات سورة العنكبوت، إلى أن اثبت في الآية من حيث المجردة في الآية.

ولم يعرض ابن هشام على التضحية في مسألة من حيث المجردة في الآية، فإن النبي عليه السلام، (وأيام) لا يدوم في حاله، وإنما من جهة (أين) بعدها لأنه شرط.

ويبين ما سيق ذكره لقصة قول التحريكن: (أين) التي تفيد وقوع الفعل الثاني عقب الأول.

وتجزئ عليه، أما الحرز الزائدة، فإنه ينكر معيَّنة ما جهة، بث لوازيم فقط ويدو على ذلك قوله تعالى: (أين) وهو سبوس عليه السلام، ولقد أن جاء البيشل قال ارتجع إلى زينب، فقيل: 5. فبالجواب هنا متاخر عمداً قبل زمناً وجود (أين) الزائدة، فما حمله البيشل عند مجيئه إلى النبي بوسف في جسنه، من تبليغ الملك إلى الحضور عندن، تقيضي زمناً قبل ثقي الجواب. وكذلك الحال في قوله تعالى في قصة يعقوب على السلام: (أين) "لم أر أن جاء البيشل ألقاه على وجه فاردة بصيراً". يسوب 95.

4- (ثم) ناصية للمضارع

أجاز الزمخشري نفس الفعل المضارع (الواو الفاء وثم) إذا توسط المضارع بين فعل الشرط.

والجزء، تزنيتا لل نحوة مننزلة الاستفهام: (أين) كقول الشاعر:

ومن يقربنا ويوخض توه، ولا يخشى نظما ما أقام، ولا هضما

ومن النصيب بالفاء قول كعب بن زهير:
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المرفقة.
على هذه اللغة ورد قول الرجل (ص): "إن قفر جهنم لسبعين خريفا" و قال العجاج:
قد طرقت لبيل هاجع يا ليل أيام الصبا رواجاً.

فقال ذلك على أن الاستفهام بالهمزة لا ب (هل)، لان الحرفة لا يدخل على مثله في المعنى وتتوضح تحققات ابن هشام في هذه المسألة بما يأتى:

1- أن النص الذي نقته الزمخشري عن سيبويه تأليف في كتابه لم يكن الزمخشري اليوم على النصوص الأخرى التي أورده سيبويه في (هل) وأثبتها للاستفهام، قال ابن هشام (ولكن فيه (أي: الكتاب) أيضا ما قد يخالفه، فإنه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلام ما نصه: وله، في الاستفهام، ولم يذكر أن رواية البيت عن السيرافي (أم هل)، و (أم) مقطعة، و عليه لاشاد في البيت لما ذكره الزمخشري.

2- أن (هل) لو كانت بمعنى (قد) على كل حال لا اختصت بالفعل ك (قد)، ولم يثبت ذلك في (هل).

3- أن (هل) لو كانت بمعنى (قد) على كل حال لاختصت بالفعل ك (قد)، ولم يثبت ذلك في (هل).

و قد بنى إلى ما يأتى:

أن النص الذي نقله ابن هشام عن سيبويه، ونص في على أن "هل هي للأسفهام " غير موجود في كتاب سيبويه المطبوع " نسخه بولاق و هارون "، وقد تكون نسخ هشام من كتاب سيبويه لم يصل إلى إلينا، على أن سيبويه قد نص على أن (هل) حرفة استفهام في موضع أخر في كتابه، منها قوله في باب الاستفهام: (و reservas في باب الاستفهام كذلك لا يلبس إلا الفعل، إلا أنهم تسوؤ فيها، فإنها جواباً عبدها الأسماء، والأصلي غير ذلك، لأنهم أنهم يقولون: هل زيد منطقه (10)، و قوله أيضا: (أعلم أنه إذا اجتمع بعد حروف الاستفهام نحو: (هل)، وكيف، ومن) اسم وفلا، كان الفعل بأن يلي حرفة الاستفهام أولى (11).

4- أن الرواية عن السيرافي (أم هل) أولى، لسبقته وتقديمه، لأن سيبويه كان يتكلم على نحول آم على هل قال: (وقوله: (أم هل)، فاللuma هي منطقه (قد)، ولكنهم تركزوا على الفعل استغناء، إذا كان هذا الكلام لا يمكن إلا في الاستفهام (12).

5- أن استدلال ابن هشام (هل) لو كانت بمعنى (قد) على كل حال "م تدخل إلا على الفعل " قد يعرض بقول سيبويه السابق فيها: (و reservas في باب الاستفهام كذلك لا يلبس إلا الفعل، إلا أنهم تسوؤ فيها، فانتدوا بعدها الأسماء، والأصلي غير ذلك)، و خلاصة القول أن قول التحويون: إن هل قد تأتي بمعنى قد هو الأولي، وأن الزمخشري قد بالغ في رأيه.
8- الجملة الاستنتاجية

تكمل ابن هشام على الجملة الاستنتاجية، فذكر أن منا ما يكون جملة تامة، لا تحتاج إلى تقدير، كقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطاقة من دونكم لا يأتونكم خيالاً، ولا ما عملتم قد بدت الغضاء من أقوامهم وما تخفي صدورهم أكبر" - آل عمران 118- فجملة "لا يأتونكم خيالاً" وما بعدها.

جملة تامة مستنادة لا تحتاج إلى تقدير.

ثم تتبين ابن هشام ما قاله المفسرون في هذه الآية، فوجد أن الإمام فارق الدين الرازي (606 هـ) قد

غلط عن سياق الآية تمساكل عن سبب تقديم (من دونكم) على (بطاقة) و(أجاب): بأن محط النبي هو من (الله) لا بطاقة، فذللك قد وفق في تفسير أبي حيان أيضاً، فقد زاد فظاً في غير موضوع وفسره في سياق آخر مشابه له، فقال ((وإنفبر هذا أن أيها حياء فسر في سورة الأنيبياء كلمة (زيرا) بعد قوله تعالى: وتقضعوا أمرهم بينهم، وإنما هي في سورة المؤمنون، وترك تفسيرها هنا(33))

9- جملة جواب القسم

في الآيات الكريمة: {فوريك لمحشرتهم والشياطين ثم ينظرون حول جهين جثياً ثم لننزعن من كل شيعة أبيهم أشد على الرحمن عنياً ثم لنحن أعلم بالذين هم مكرراً ودارها كان على ركح تحتما مفاضباً - مريم 87-91،} احتمل ابن عطية أن تكون جملة (إن منكم إلا واردها) جواباً للقسم في هذه الآية على تقديم المفوع المعاطفة قال: هو قسم والواو تقضيه.

لكن أبي حياء في نص ابن عطية أنه قد صدق أن الواو حرف قسم (73). فطلغ ابن هشام له القول في رد قال: ((ومراد ابن عطية عن قسم: هو قسم والواو تقضيه أي: هو جواب القسم والواو هي المحملة لذلك، لأنها عاطفة. وتوه أبو حيان عليه ما لا يتوه على صغر الطلبة، وهو أن الواو حرف قسم فرد عليه بأنه يستلزم منده المجروم وبقي الجراح، وحذف القسم مع كون الجواب منفياً ب(إن)) (34)

10- جملة صلة الوصول

فصّل ابن هشام القول في الجملة التي لا محل لها من الإعراب، وعدها عنده سبع ومنها الجملة الواقعية صلة الوصول، ثم نقل عن بعضهم أنه كان يجلع (الوصول وصلته) محل الإعراب، قال ((وبلغد عن بعضهم أنه كان يلقن أصحابه أن يقولوا: إن الوصول وصلته في موضع كذا محتضي بأنهما ككلمة واحدة) (35)

ثم قرر ابن هشام (16) بطلان هذا الرأي، محتجاً بأن الإعراب قد لا يقع على الوصول، فظاهر علامات الإعراب عليه، ففيك ذلك مستقلاً بنفسه في الإعراب عن صلة، واستدل ذلك من القرآن الكريم بقوله تعالى: (زرا أنا الذين أصلوا) فقلت 24 فقد ظهر الإعراب في نفس الوصول (الدين) مستقل عن صلتة. واستدل من القراءات القرائية بقراءة طلحة بن مصرف و: (ي ف) لننزعون من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عنياً - مريم 19 - (ي) وبنصب (ما). ورست من الشعر بقيل الحليمي: Franken الناس لموهورون لكيتهم فحسب من ذي عندهما ما كانا

والشاهد يرى بالواو أيضاً على (ذوف) في طائفة وهي الرواية المشهورة بين العلماء (48) وهي أولى من القول: إن الشاعر قد خالف لغة قبليته في بناء (ذوف) فعملها معاملة (ذوف) التي يمنع صاحب فأعبر بها: بالحروف. ورست ابن هشام من لغات العرب بلغة بني عقيل في إعراب (جمع اللذي)، قال شاعرهم:

نحن الذين صبحنا صاحبنا يوم النخل غارة ملهاما ورويت هذه اللغة لبني هذيل أيضاً وعلى قول شاعرهم في جمع (الللاء).

هم اللاؤون فكروا الغل عنَّ

المبحث الثاني: تحققات الشواهد الشرعية

1- تفكيك (تاء) الفعل الماضي

خرج أحد النحويين قراءة ابن أبي إسحاق (48): {إن البقر تشاهيت} - البقرة 70- بتشديد تاء الفعل

36
الماضي، على لغة بعض العرب ذكرها، وهي: أنهم يزيدون تاء على النهاية الزائدة في أول الماضي، واستشهد لذلك بيبت شعر فيه:

نقطعتان هيا دوك الأسباب.

وقد نفى ابن هشام هذا البيت، ونفى القاعدة النحوية، وخرج القراءة الفرقتية على وجه مقبول، فقال: ((لا حقيقة لهذا البيت، ولا لهذه القاعدة النحوية، وأنا أصل القراءة: إن البقرة) بتاء الوحدة، ثم ألغمت في تاء (تشابهت)، فهده الدعم من كلمتين)).

2-(الإجابة)

أظهر استعمالات ((الإدراك)) وقد ذكر النحويون لها معاني أخرى، منها أن تكون زائدة، أثبت ذلك الأصمعي، وأبو جني.

وقال به ابن مالك (1396) ((فاستدل له يقول الشاعر:

أرى الدهر إلا منحنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا منعنا،

وقد حقق ابن هشام البيت رواية أخرى (إنها المحفوظة) وما الدهر (14) (ومن مجموعات التفسير) ونفى رواية ذلك شاهد أن هذه البيت روایة، حيث أن حسابنا حراسة مدفوعة، ونفيه أثر الأول استثناء، للبيت: أفلهم ابن هشام تخرج رواية ابن مالك الكتاب وماضحاً، فقال ((فلا إن منحت روايته ونخرج على أن (أري) جواب لفم مقدر، وذختفز

(2) كحذفتها في (تنطه تنطه) يوسف 58(ودل على ذلك الاستثناء المفرغ)) (137).

3- (التفاوت) (العلاقة)

من معنى الفاء العالية (التعقيب) يعنى أن الفاء تدل على تأخر المعطوف على المعطوف عليه.

وقد ذهب الأصمعي إلى أن الفاء قد لا تفيد التعقيب، بل يأتي ممثأ (الواو) تفيد التشريع، واستدل لذلك بقول أمرئ القيس:

(قل: قفو نبك من ذكر حبيب ومنزل

بسط اللوى بين الدخول حمومل

فقال عنه بمعنى الواو، إلا لا تجوز الفاء في باين، فلا يقال: جلب مع زبد فعمرو، بل هذا صاحح رواية البيت بالواو (4) (ولم يبريض ابن هشام رواية البيت بالواو، وخرج رواية الفاء يقوله (14) (وأجيب: بأن التقدير بين مواضع الدخول فموístico حمومل، كما يجوز: جلب مع العلماء فالتهد) (14).

وأقول: إنما كانت الرواية بالواو ثابتة في ذبان الشاعر (14) وكتب الأقدمين، والسماح بها حجة على القبايس، فكان تذكر ابن هشام في البيت ارجه، ولا سيما أن تدارته على الكثرة والمعطوفان عية. لآثرة مواضع البكاء مناسبة لمأذو نالوش عند الشاعر، ويعضد ذلك أن مثل هذا البيت قد تكرر في شعر أمرئ القيس.

(قل: وما هاج هذا الشوق غير منزل

ودارس بين يذيل فراق

ونطق ورد عميق في قول كثير عزاز (1396).

ورسوم الدفان تعرف منها، بالإهالة بين تلميذين فرم

وذهب هشام بن معاوية الرضي (304) إلى أن المعنى: (بسط اللوى ما بين الدخول إلى حمومل) فاستحق

(ما) (1396) (وقد خاطب ابن الأباري (38) في ذلك، استناداً إلى رأي الفراء (407) (وذلك أن (ما) إذا كانت

هذا بين شهبان فلا يجوز سقوطهما، لأن هو نباتايماً، استشهد به الفراء، وهو قوله:

(بما الناس ما قراهم إلى قد، ولا حال محدب، والصل.

وقال (أراد: ما بين قرن إلى قرن، ولا يجوز إسقاط (ما)، لأنها ذات بينهما)) (1396).

4- (كي) (الناصبة)

اختلاف التجوين في (كما) الودرة في رواية أبي علي الفارسي (1377).

كما يحبسن أن الهوى بحث ينظر

فقال الفارسي: إن الأصل (كما) فحصت الباية على غير قبايس لضرورة الشعرية، وفقي عملها (55).

37
ونقل ابن هشام أن ابن مالك لم يرتض ذلك وعله تكافلا فذهب إلى أنها (كأ) التعليق زيدت عليها (ما) الكبافة مثلاً مثل ما حكاه سيبوى (كما أنه لا يعلم ذلك فتجازى الله عنه) وإنما نصب الفعل (يحسوا) بعداً (تشبيها لابك) في المعنى

ويبرد على ابن مالك أن (كأ) التعليق نفاه أكثر النحويين وأن عملا النصب في الفعل مع كونها مكفوفة (ما) أكثر تكلفنا ما قاله في مذهب الفارسي. على أن له قول: إن (ما) هذه زائدة ملحة لم تكف الحرف عن فعله فنصب الفعل. وذلك شيء في قولهم: (كن كنا أنت) في أحد وجه الإعراب (ما) على أن (ما) لم تكف كاف الحرف عن العمل في ضمير الرفع الذي ناب منب ضمير الجر كان ذله أقل تكلفه. وقد تتبعت ابن هشام رواية هذا البيت ونقل عن كتاب (نزةهذ الأدب) لأبي محمد الأسود (إن أبا علي حرف هذا البيت) وآن الصواب فيه:

اذن جنت فاحمت طرف عينيك عينكنا
لكي يحسوا (مهم).

وعلى هذه الرواية لا شاهد لما اختلف فيه الفارسي، وابن مالك فيما تفل عليه ابن هشام. والبيت على هذه الرواية ثابت في ديوان عمر بن أبي ربيعة من قصيدة مشهورة له. (مهم).

قد يستدل ابن هشام بلغة من نغات العرب بالتقريب بين الأدوات النحوية المشابهة البنية، وذلك لرفع التوهم الذي يقع في الإعراب بسبب عدم اتجاه العرب على الاختلاف في المعنى، وعرض ابن هشام من ذلك غرض تعليمي هو وجد احتياط الطالب عند الإعراب وإيلاء المعنى الأمين الأولي ل رغم كيفية الإعراب. وتحذك ذلك من قوله: (وقد حكي لي أن بعض مشايخ الأفراد أعرب يلمع للبيت المفصل:

لاعيد الله التلبس والويل
غارات إذ قال الخمس بنعم

فقال نعم حرف جواب. ثم طلبا محل الشاهد فلم يجدها، فظهر لي حينئذ حسن لغة كاتان
في (نعم) المجابهة، وهي (نعم) بكسر العين. وإنما نعم هنا واحد الأعراب وهو خير لمحذوف أي هذه نعم
 وهو محل الشاهد).

وقد يكون النعم جمعاً كما ذكر ابن هشام قال الفيروزي (277): النعم (وهو جمع لا واحد له من لفظه) وآله ما يقع على الأصل).

6- (حجة)

تلزم حجة الإضافة إلى الجمل النسيمة أو الفعلية، ونددت إضافاتها إلى المفرد كقول الشاعر:

ونظمهم تحت الكلى بعد ضرابهم، بيبش المواضيع حيث أي العمائم
وقيل: أن الكساي يفهي. وروي إعراب (حجة) عند بني قفص يقولون: (جلس حيث كنت) و (فتحت من حيث كنت). (مهم). وذهب ابن جين (11) إلى أن حيث تعرف إذا أضيفت إلى المفرد مستدلا بقول الشاعر:

أما ترى حيث سبيل طالعاً
نحما بصياغة كالسباح لامع
وقد حقق ابن هشام المسألة، وذكر لهذا الرجح روايتين: الأولى تع ضد مذبه أبي الفتح. والآخرى: تجري فيها حجة على الأصل، فضلاً إلى جملة اسمية من مبتدا وآخر محدو، قال: (وأربيت خط الضابطين:

أما ترى حيث سبيل طالعاً
نحما بصياغة كالسباح لامع
بفتح الثاء من (حجة) وخفض (سما) و (حجة) بالضم و (سما) بالرفع، أي: موجود، فبُذف الحاصل) (12) على أن في البيت رواية أخرى: (حجة سبيل طالعاً) على أن طالع هو الخبر (13). ولكن
أنتشاده على هذا الوجه لا ينساب القافية المنصوبة في الشطر - أو البيت - التالي له.

الخلاصة

38
توصيل البحث إلى النتائج الآتية

1- ذكر ابن هشام اسماء قسم من العلماء، من الذين أورد تحققاته على مسائلهم النحوية وشاهاهم

2- الشعرية، يغيب أهمهم، كالمختصرة، وابن مالك، وأبي حيان، والفرخزادى. في حين

3- همتوهم أسماء علماء آخرين لم تكن لهم حظوة في علم النحو

4- بان اهتمام ابن هشام كثيراً بإبراز الشواهد القرآنية من خلال تحققاته في (معنی اللبیب) مقدماً

5- اياها على الشواهد الشعرية يوضح ذلك في كتابه عن تقدير ابن مالك عن إبراز الشاهد القرآني

6- والتأكيد بالشواهد الشعرية.

7- كشف ابن هشام عن سوء قسم من كبار النحويين في سياق ألفاظ الآيات القرآنية وترتب على ذلك

8- بطلان الحكم النحوي الذي قالوا به.

9- ابرز ابن هشام تحريف بعض الأبيات الشعرية وبطلان حكم النحوي الذي قال به أخرون.

10- اضح ابن هشام، وقد قسم من العلماء في كتبهم نصوص علماء اخرين فكشف عن ذلك من

11- خلال إرادة النص الأصلي، أو رفع الالتباس في النص وقد سجل البحث مواضع ذلك.

هواشم البحث:

1- معنی اللبیب 75/2 (ابن هشام الأنصاري، بحث عبد السلام هارون، ط.دار الجيل، بروت، 1991 م).

2- شرح التسهیل 75/3 (ابن مالك، 답. الرحمن السيد، ط.مصرف اخلاق، مصر، 1995 م).

3- معنی اللبیب 75/21

4- بوطر: المسند في علم العربية 442 (الزمزمري، وش.علي أبو ملحوم، بروت، 1993 م).

5- بوطر: شرح التسهیل 445/1.


7- بوطر: نحو القرآن 445/3.

8- معنی اللبیب 75/3. وبوطر: الكشاف 3/5.

9- معنی اللبیب 75/1. والبحر المحيط 1/5.

10- معنی اللبیب 75/7.

11- معنی اللبیب 75/8.

12- معنی اللبیب 75/9.

13- معنی اللبیب 75/10.

14- المصادر نفسه. 15_ المصادر نفسه. 16_ المصدر نفسه. 17_ المصدر نفسه.


19- معنی اللبیب 75/19. 20_ معنی اللبیب 75/3.


22_ معنی اللبیب 75/19. 23_ معنی اللبیب 75/20.
في القرن 10 هـ، وُلِدَ أبو الوليد العرنسي في مصر، وهو من أبرز المترجمين في عصره. وُلِدَ في مدينة الجيزة، وهو من أبناء الفئة اليدوية، فكان يُتعلم الطبخ والزراعة والتجارة، وفقًا لما ورد في ورقة التريث. خصص أبو الوليد العرنسي نفسه في الترجمة، وقد ترجمت له بعض الكتب العربية إلى العربية، وترجمت إلى العربية من العربية عدة كتب. وُلِدَ أبو الوليد العرنسي في مكة المكرمة، وهو من أبرز المترجمين في عصره. وُلِدَ في مكة المكرمة، وهو من أبرز المترجمين في عصره. وُلِدَ أبو الوليد العرنسي في مكة المكرمة، وهو من أبرز المترجمين في عصره. وُلِدَ أبو الوليد العرنسي في مكة المكرمة، وهو من أبرز المترجمين في عصره. وُلِدَ أبو الوليد العرنسي في مكة المكرمة، وهو من أبرز المترجمين في عصره.
60 مغني اللبيب 219/2 220.

61 ينظر: شرح التسهيل 237/2 ومغني اللبيب 219/1 219.

62 ينظر: مغني اللبيب 1/199 المسدر نفسه 220/2 220.

64 ينظر: شرح ابن عقيل 3/55 (اليامش)